بوابة المعتقلين

اعتقالات بالشرقية وتدهور صحة عائشة الشاطر والتنكيل بالمعتقلين لا يزال مستمرًا

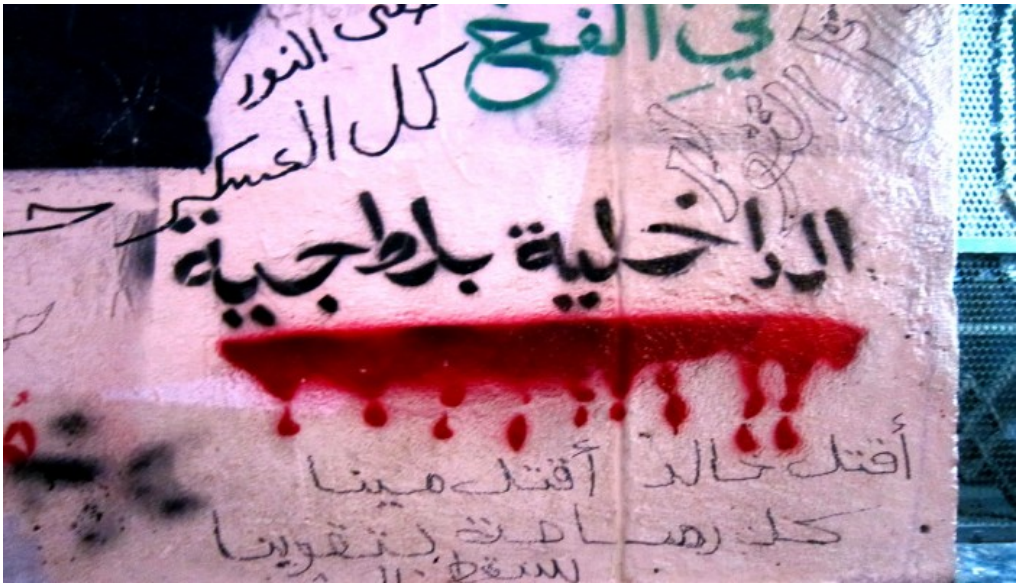

الأحد 22 ديسمبر 2019 04:06 م

كتب: هدى عبده

واصلت شرطة الانقلاب بالشرقية جرائم الاعتقال التعسفي للمواطنين؛ حيث اعتقلت من مدينة العاشر من رمضان أمس ليلاً الشاب محمد عبد المنعم حلوة، دون سند من القانون.

وذكر أحد شهود العيان على الجريمة أنه تم اعتقاله من أحد الأكمنة على طريق "مصر النور"، أثناء عودته من العمل وفي طريقه لمنزله، دون ذكر أسباب ذلك، والمعتقل من أبناء مدينة أبوكبير ويقيم بمدينة العاشر من رمضان، وأسرته حيث محل عمله.

كما اعتقلت شرطة الانقلاب من كفر صقر 3 مواطنين بعد حملة مداهمات شنتها على بيوت المواطنين دون سند من القانون، وأسفرت عن اعتقال كل من:

1- إسماعيل علي محمد

2- حازم محمد أحمد حسانين

3- صلاح طه السيد

عائشة الشاطر في خطر

طالب مركز "النديم لمناهضة العنف والتعذيب"، منظمة مجتمع مدني مصرية، سلطات الانقلاب بنقل عائشة خيرت الشاطر، 39 عاما، إلى مستشفى متخصص؛ لعلاجها من الأنيميا الخبيثة وفشل نخاعها الشوكي اللذين أصيبت بهما في محبسها الانفرادي في سجن القناطر منذ نوفمبر 2018 حتى الآن.

وأضاف النديم، في بيان، أن الحالة المرضية لعائشة خيرت الشاطر تعني أن نخاعها الشوكي أصبح غير قادر على تصنيع كرات الدم اللازمة لحمل الأكسجين إلى أنسجة جسدها (كرات الدم الحمراء) أو الدفاع عنه في حال تعرضها لأي عدْوى أو إصابة جرثومية (كرات الدم البيضاء)؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى حالة تسمم في الدم وهي حالة مرضية طارئة قد تؤدي إلى الوفاة.

استغاثة

من جانبه طالب الصحفي المصري المعتقل، حسن البنا، بتوفير رعاية صحية له وللمعتقلين الآخرين؛ لتمكينهم من تحمل ظروف السجن، معبرًا عن صدمته، جرَّاء عدم الاستجابة لطلبه بالمساعدة والغوث.

وفي رسالة للرأي العام تمكَّن محاموه من تسريبها، قال البنا: "لم أستطع بعد ألا أشعر بالصدمة، أو أن أعتاد أن يقابل طلبي للغوث والمساعدة بالرفض.. كل ما شعرت به كان الخوف والألم، من جرَّاء أنني لست بخير، من جرّاء أنني مريض، من جراء التعنيف والتشكيك والتهديد بالعقاب، في حال أنني كررت شكواي".

وأضاف: "كيف يحتاج الأمر إلى كل هذا الوقت والجهد والصراخ؟ كيف يصل بنا السوء إلى هذه الدرجة؟ كيف نهون على الناس ونحن بعضهم – شعبهم وشبابهم - وبعض أهليهم؟".

وتابع: "يا بلادي، إنني أشد حبًا وإخلاصًا، وإنه ليحزنني أن أستشعر منك كل هذا الظلم والقسوة. يا بلادي، إنني أبيت ليلتي على خذلان وأسى، أقاوم كل ليلة فكرة أني أموت في وطني هكذا إهمالاً وكسلًا، أو على الأقل أنه لا ضمانة لي فيكِ تحميني من الموت والألم. يا بلادي، يبدو لي أحيانًا كثيرة أن الموت أسهل من التعايش مع الخذلان".

والبنا صحفي مصري محبوس احتياطًا على ذمة القضية رقم 441 لسنة 2018، المعروفة إعلاميًا بـ"الثقب الأسود".

"قضايا الثلاجة"

يطلق حقوقيون وسياسيون في مصر على نوع معيّن من القضايا مصطلح "الثلاجة"؛ وذلك لأنّها تظلّ مفتوحة وتستقبل متهمين جددًا بين الحين والآخر، في عملية أشبه بالتخزين والحفظ في الثلاجات، بمعناها المتعارف عليه. والمحتجزون في قضايا الثلاجة لا علاقة بينهم ولا رابط يجمعهم؛ إذ لا يعرف أغلبهم بعضهم، كما أنّ ظروف اعتقالهم وأسبابها ليست واحدة، وهناك نماذج عدة بارزة لما يعرف بقضايا الثلاجة في مصر، منها قضايا رقم 930، و441، و488، و977، وغيرها.

إخفاء قسري

ورغم مرور ما يزيد عن 190 يومًا على جريمة اختطاف عصابة العسكر بكفر الشيخ للشاب "أحمد محمد منسي" البالغ من العمر 27 عامًا، وبعمل محاسبًا، وهي ترفض الكشف عن مكان احتجازه منذ اعتقاله يوم 13 يونيو الماضي من منزله الساعة التاسعة مساءً، واقتياده إلى جهة غير معلومة حتى الآن دون ذكر الأسباب.

أسرة الضحية حررت بلاغات وتليغرافات ومناشدات للجهات المعنية الكشف عن مكان احتجازه دون أي تعاطٍ، ودون ذكر أسباب ذلك ليتواصل القلق والخوف على سلامة حياته.

ولا تزال عصابة العسكر ترفض الإفصاح عن مصير الكاتب الصحفي بدر محمد بدر عقب صدور قرار بإخلاء سبيله الثلاثاء 3 ديسمبر الجاري بعد 3 سنوات من الاعتقال في ظروف مأساوية تمثل خطورة على سلامة حياته.

ذكرت أسرته أنه بعد أن وصل قسم شركة السادس من أكتوبر للبدء في إجراءات إخلاء سبيله تم اقتياده لجهة مجهولة حتى الآن دون ذكر الأسباب.

وحمَّلت أسرة "بدر"، البالغ من العمر 61 عامًا، سلطات الانقلاب المسئولية عن سلامته الشخصية، وطالبت بسرعة الإفراج عنه ووقف نزيف الانتهاكات ضده منذ اعتقاله في مارس 2017، وتلفيق اتهامات ومزاعم بنشر أخبار كاذبة تهدف إلى الإضرار بسمعة البلاد، في القضية الهزلية رقم 316 لسنة 2017

حصر نيابة أمن انقلاب عليا.

قتل بالبطيء

جددت أسرة الدكتور الدكتور مصطفى طاهر الغنيمي، عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين القابع بسجن العقرب منذ الانقلاب العسكري، عقب مذبحة فض اعتصام رابعة العدوية؛ جددت المطالبة بفتح الزيارة ووقف مسلسل قتل المعتقلين بالبطيء واحترام حقوق الإنسان.

وكتبت ابنته إيمان - عبر حسابها على فيس بوك -: "عنبر H2 في العقرب والمسمى بعنبر القيادات فيه أكثر من 65 إلى 70 معتقلاً معظمهم شيوخ فوق الـ60 وكلهم زنانزين انفرادية منذ 7 سنوات مقفول عليهم الزيارة".

وتابعت: "منذ 3 سنوات وبعضهم منذ 4 سنوات الوسيلة الوحيدة كانت للاطمئنان عليهم كانت في الجلسات وكانت وسيلة الإشارة هي الوسيلة الوحيدة للتواصل".

وأضافت: "والآن توقفت الجلسات منذ حوالي 5 أشهر كاملة لا نعرف عنهم أي شيء ومع ما يتسرب من العقرب من أهوال يجعلنا نقلق عليهم.. هل هم بخير هل فيهم أحد مريض هل لا قدر الله فيهم أحد قد استشهد لا نعرف شيء تماما".

وطالبت بفتح الزيارة وإنقاذ جميع المعتقلين خاصة بسجن العقرب، مؤكدة أنهم مدفنون بالحياة في السجن سيئ الذكر الذي أضحى مقبرة للقتل البطيء.

واعتقلت قوات أمن الانقلاب الدكتور مصطفى طاهر الغنيمي بتاريخ 22 أغسطس 2013 عقب مذبحة فض اعتصام رابعة العدوية، ومنذ ذلك الحين وهو يقبع في مقبرة العقرب في ظروف احتجاز تتنافى مع أدنى معايير سلامة وصحة الإنسان، فضلا عن أصحاب الأمراض المزمنة؛ حيث لا يتم توفير العلاج اللازم لهم، ويعتمدون على ما يسمح بدخوله من العلاج رغم قلته وهو ما يعد جريمة قتل ممنهج بالبطيء.